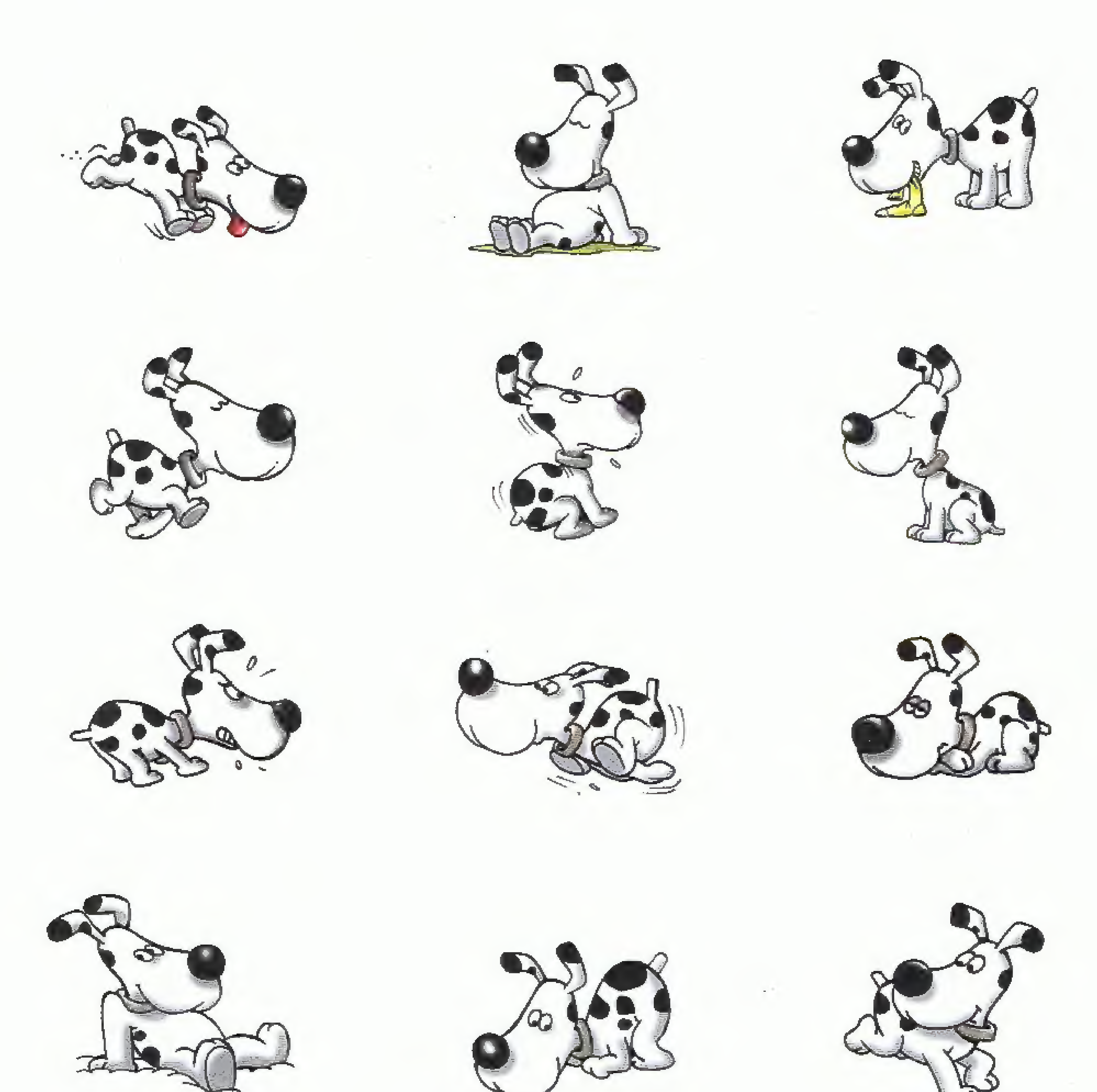

مُغَامَرَاتُ رُبى
وَ
وُوفِي
صَيد مُوَفَّق



مكتبة إسطفان ش.م.ل.
فرن الشباك – لبنان
ص.ب. ٥٠١٦٥ فرن الشباك، لبنان
رقم الهاتف: ٢٨٣٣٣٣ ١ ٠٠٩٦١
فاكس ٢٩١٥٦٣ ١ ٠٠٩٦١
البريد الالكتروني: eliastephan@dm.net.lb
www.librairiestephan.com

الطبعة الأولى ٢٠٠٨
ISBN 978-9953-523-18-7
ترجمة: ريموند ضو

صدر هذا الكتاب باللغة الفرنسية تحت عنوان:
Une bonne pêche!
Editions Caramel



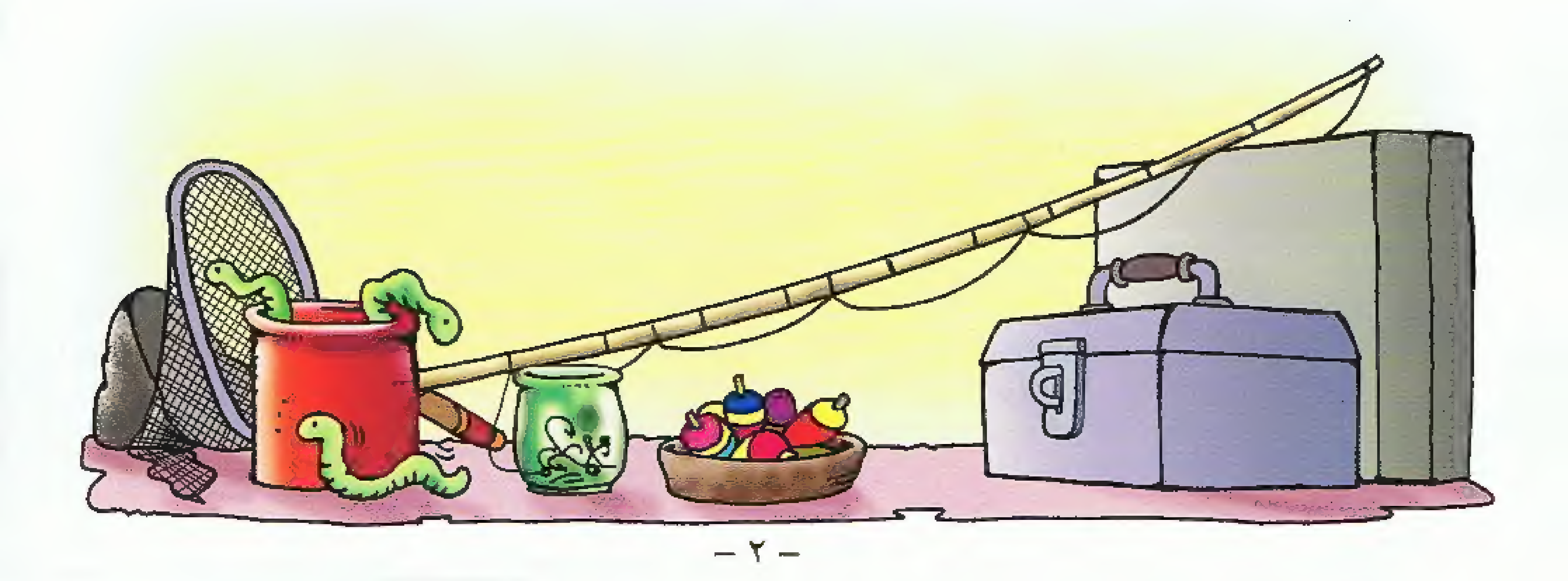
صَيْدٌ مُوَفَّق

كَمْ هُوَ جَمِيلٌ ٱلطَّقْسُ فِي يَوْمِ ٱلأَحَدِ هٰذا!

وَجَدَ وَالِدُ رُبَى أَنَّهُ نَهَارٌ مِثَالِيٌّ لِلذَّهَابِ إِلى صَيْدِ ٱلسَّمَكِ فِي ٱلنَّهْرِ عِنْدَ آخِرِ ٱلْمَرْج.

سَأَلَ ٱبْنَتَهُ مَا إِذا كَانَتْ تَرْغَبُ فِي مُرَافَقَتِه.

بِٱلطَّبْعِ وَافَقَتْ رُبَى. سَتَكُوْنُ سَعِيْدَةً جِدًا فِي قَضَاءِ فَتْرَةٍ مَا بَعْدَ ٱلظُّهْرِ مَعَ وَالِدِهَا.





لكِنَّهَا تَرْغَبُ أَيْضًا فِي ٱللَّعِبِ مَعَ صَدِيْقِهَا
الَّذِي لا يُفَارِقُهَا رَامِي.
وَبِٱلطَّبْعِ مَعَ كَلْبِهَا وُوفِي. شَرْطَ أَنْ يَكُوْنَ هَادِئًا.
إِذْ إِنَّ ٱلصَّيْدَ فَنٌّ يَلْزَمُهُ ٱلْهُدُوْءُ كَيْ لا يَهْرُبَ ٱلسَّمَكُ عِنْدَ
سَمَاعِ أَيِّ ضَجَّة.
هَلْ هٰذا مَفْهُومٌ، وُوفِي؟





صَحِيْحٌ أَنَّ وُوفِي لَطِيْفٌ وَظَرِيْف.
لكِنَّ مُشْكِلَتَهُ أَنَّهُ يُحِبُّ ٱللَّعِب.
وَهْوَ لا يَمْتَثِلُ لِلأَوَامِرِ بِشَكْلٍ كُلِيٍّ بَعْد.
يُمْكِنُنَا حَتَّى ٱلْقَوْلُ إِنَّهُ بَطَلٌ فِي نِسْيَانِ التَّوْصِيَاتِ حَالَمَا تَصْدُر.





هَا هُوَ وُوفِي يَمْرَحُ فِي مَرْجٍ كَبِيرٍ تَحْتَ أَشِعَّةِ ٱلشَّمْس.

يَثِبُ وَيَنْبَح. يَرْكُضُ وَرَاءَ ٱلْعَصَافِيرِ وَٱلْفِئْرَان.

يُخِيفُ ٱلأَسْمَاك.

عَرَفَتْ رُبَى أَنَّ وَالِدَهَا بَدَأَ يَغْضَب.

وَخَشِيَتْ أَنْ يُؤَدِّيَ ذٰلِكَ سَرِيْعًا إِلى

إِنْهَاءِ هٰذا ٱلنَّهَارِ ٱلْجَمِيْل.





بَعْدَ وُوفِي،

جَاءَ دَوْرُ رَامِي فِي ٱرْتِكَابِ ٱلْحَمَاقَات.

مِنْ دُوْنِ قَصْدٍ طَبْعًا.

تَنَاوَلَ قَصَبَةَ ٱلصَّيْدِ وَأَمَالَهَا إِلى ٱلْوَرَاءِ بِقُوَّة.

تَشَابَكَ خَيْطُهَا بِأَغْصَانِ شَجَرَةِ صَفْصَاف.

أَلأَمْرُ الَّذِي أَغْضَبَ وَالِدَ رُبَى أَكْثَرَ فَأَكْثَر.





وَغَضِبَ ٱلْوَالِدُ فِعْلاً.

هَا هُوَ الآنَ يَضَعُ قَصَبَتَهُ جَانِبًا.

يَتَسَلَّقُ شَجَرَةَ ٱلصَّفْصَافِ كَبَهْلَوَانِ ٱلْحِبَال.

يُحَاوِلُ أَنْ يَفُكَّ ٱلْخَيْطَ عَنْهَا.

إِنَّ أَغْصَانَهَا تَتَدَلَّى بِشَكْلٍ خَطِرٍ فَوْقَ ٱلْمَاء.

لكِنَّ وَالِدَ رُبَى لا يَخَافُ أَبَدًا.





وَكَأَنَّ عَمَلِيَّةَ الإِنْقَاذِ لَمْ تَكُنْ

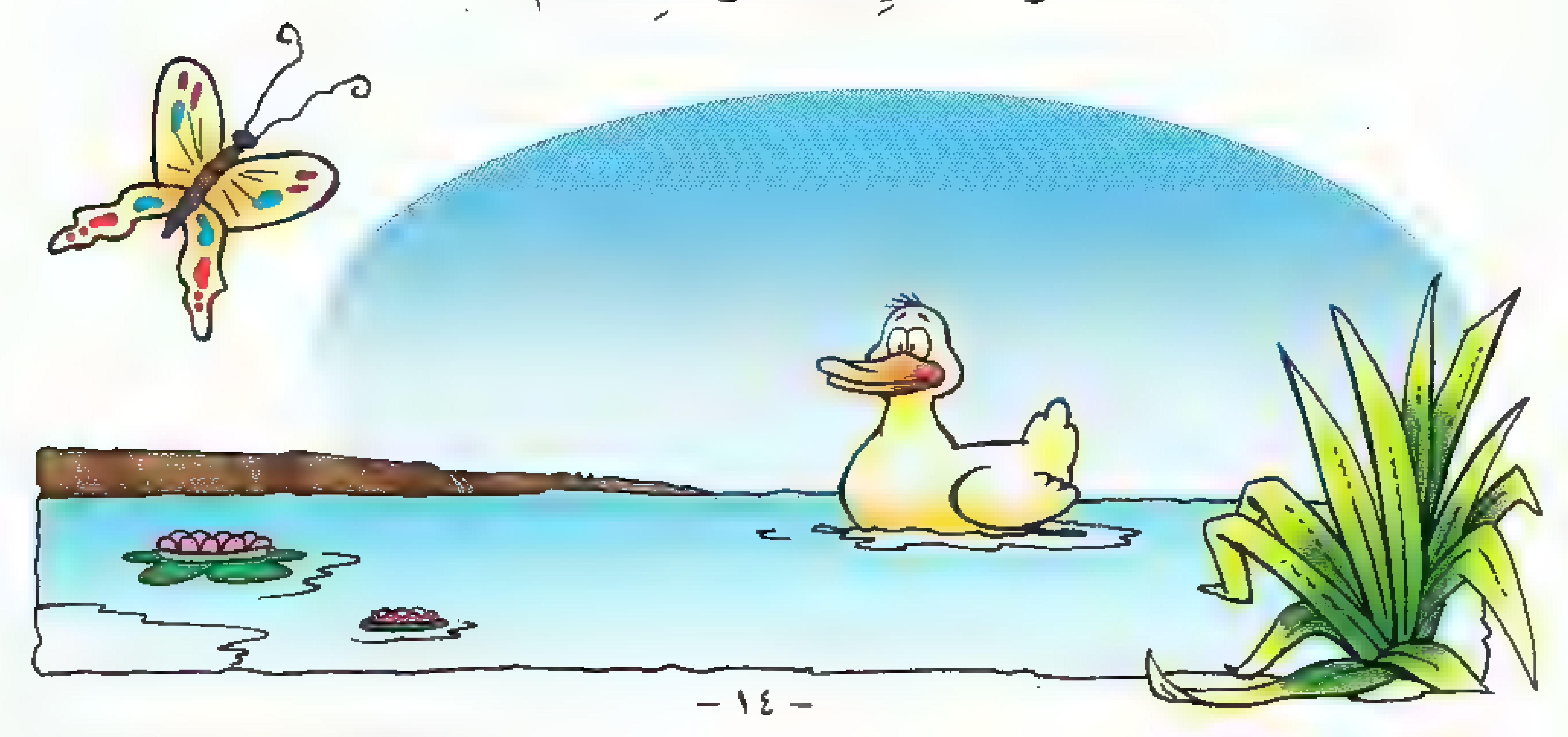
خَطِرَةً بِمَا فِيْهِ ٱلْكِفَايَةُ، بَدَأَ وُوفِي يَنْبَح.

بَعْدَ أَنْ وَبَّخَتْهُ رُبَى، لَمْ يَتَمَكَّنْ مِنَ ٱلْتِزَامِ ٱلْهُدُوْءِ إِلاَّ

لِدَقِيْقَتَيْنِ فَقَط.

وَرَاحَ يَنْبَحُ بِحَمَاسٍ شَدِيْدٍ عِنْدَمَا رَأَى بَطَّةً مِسْكِيْنَةً مَا

أَرَادَتْ إِلاَّ ٱلتَّنَزُّهَ بِسَلام.

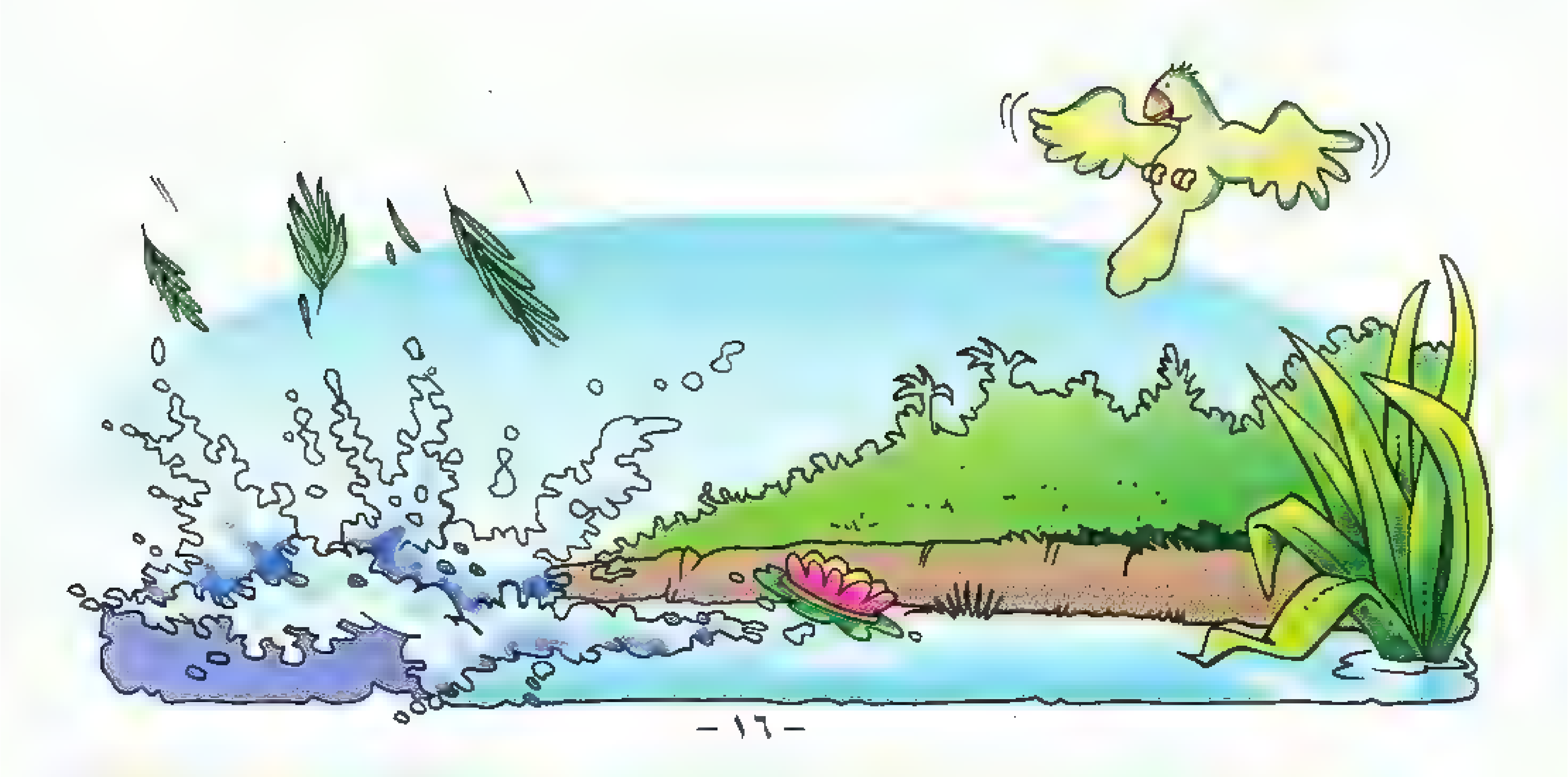




وَعِنْدَمَا يَبْدَأُ وُوفِي بِٱلنُّبَاحِ فَهْوَ يَنْبَحُ بِقُوَّة!

وَهَا هُوَ وَالِدُ رُبَى يَنْتَفِض.

يَفْقِدُ تَوَازُنَهُ وَيَقَعُ فِي ٱلنَّهْر. تَبًّا!





عَلَى الأَقَلِّ سَكَتَ وُوفِي بَعْدَ هٰذِهِ ٱلْحَادِثَة!

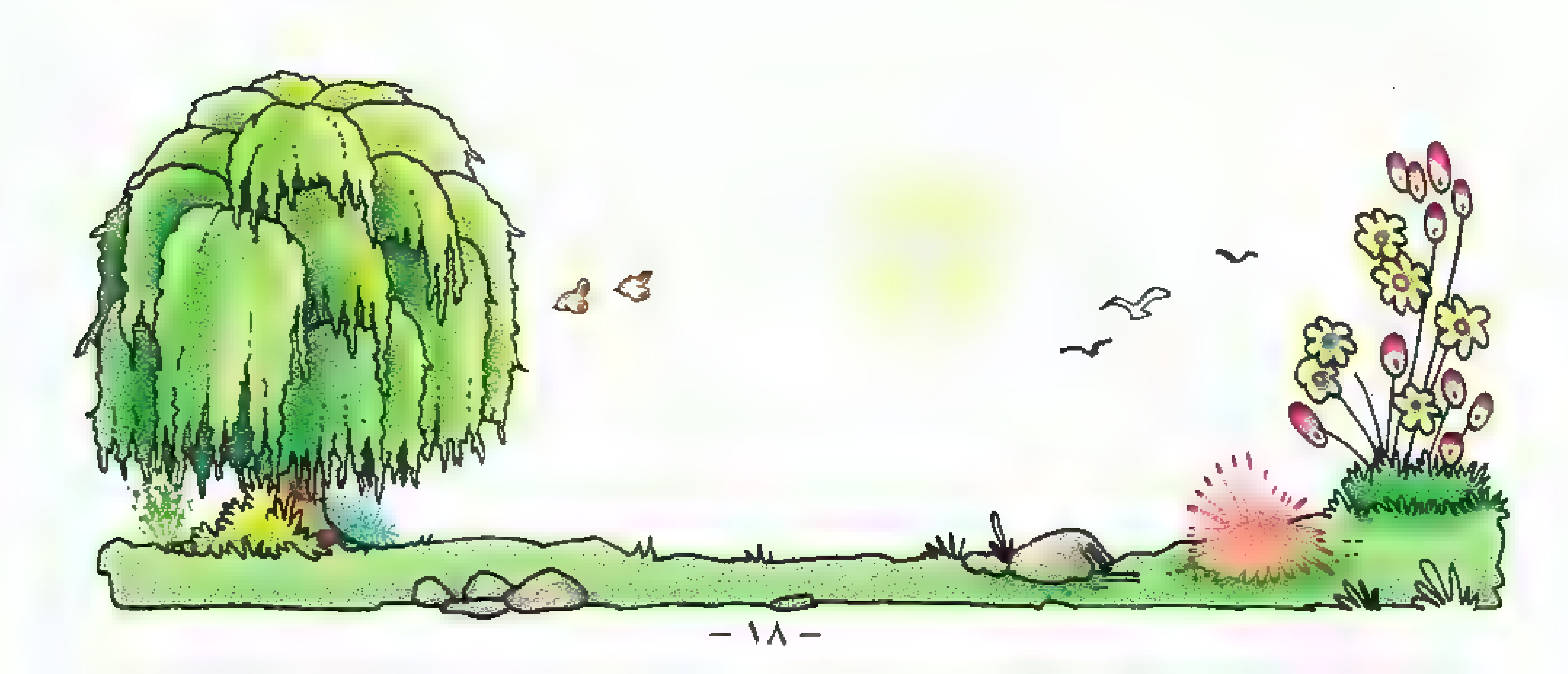
لٰكِنَّ رَامِي وَرُبَى ٱزْدَادَا قَلَقًا وَخَوْفًا.

لَقَدْ أَفْسَدُوا، مُجْتَمِعِينَ،

رِحْلَةَ ٱلصَّيْدِ هٰذِهِ عَلَى وَالِدِ رُبَى.

سَوْفَ يُوَبِّخُهُمْ لا مَحَال.

هٰذَا مَا سَيَنْتَهِي إِلَيْهِ ٱلأَمْرُ حَتْمًا!





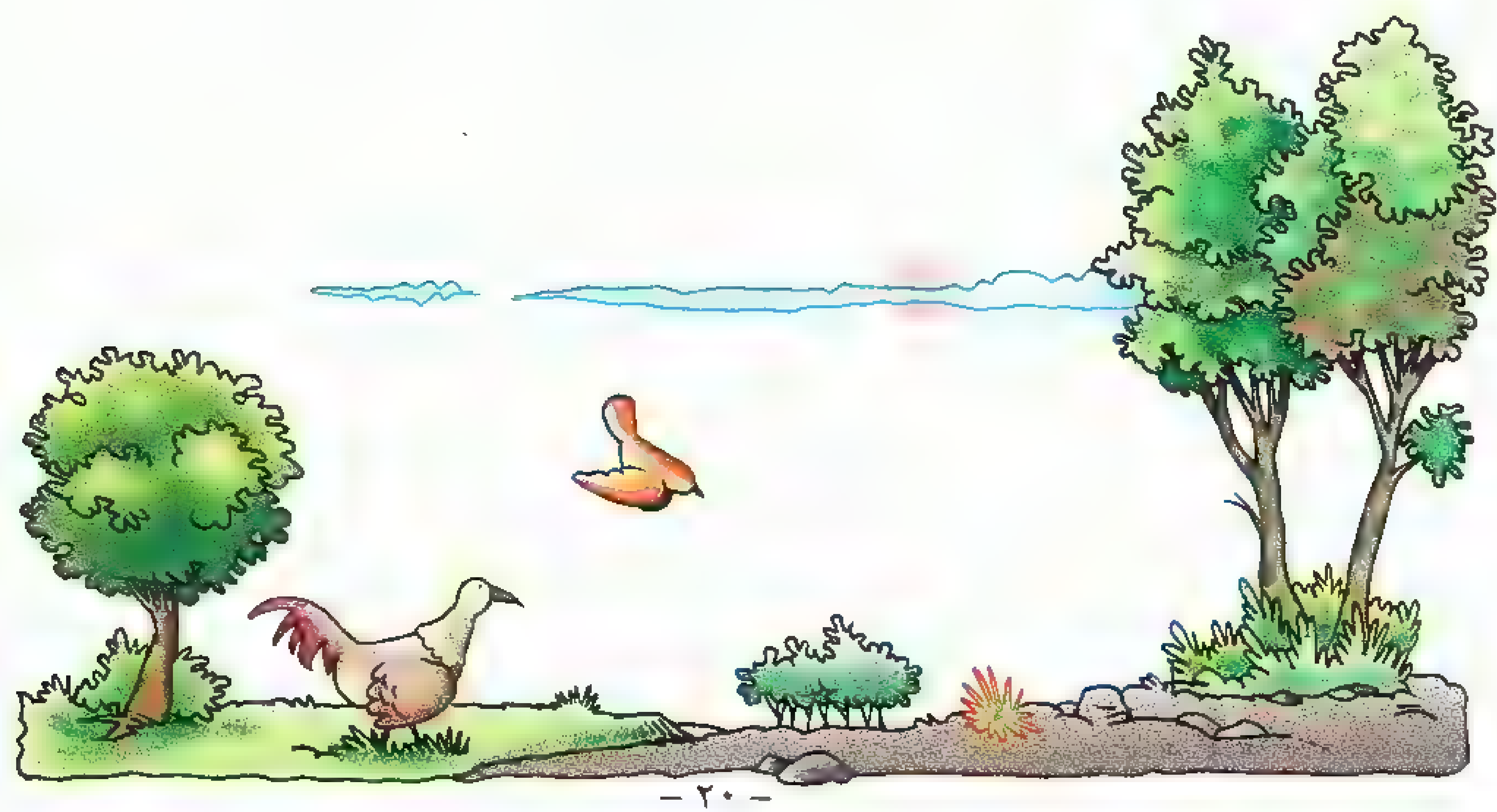
لكِنْ، يَا لِلْعَجَب!

قَامَ وَالِدُ رُبَى بِتَهْنِئَتِهِمْ عِوَضًا عَنْ تَوْبِيْخِهِم!

لكِنْ لِمَاذَا؟

كَيْفَ يمْكِنُ تَصَوُّرُ مِثْلَ هٰذَا ٱلانْقِلاب؟

إِلَيْكُمُ ٱلسَّبَب...





هَا هُوَ وَالِدُ رُبَى يَخْرُجُ مِنَ ٱلنَّهْرِ!

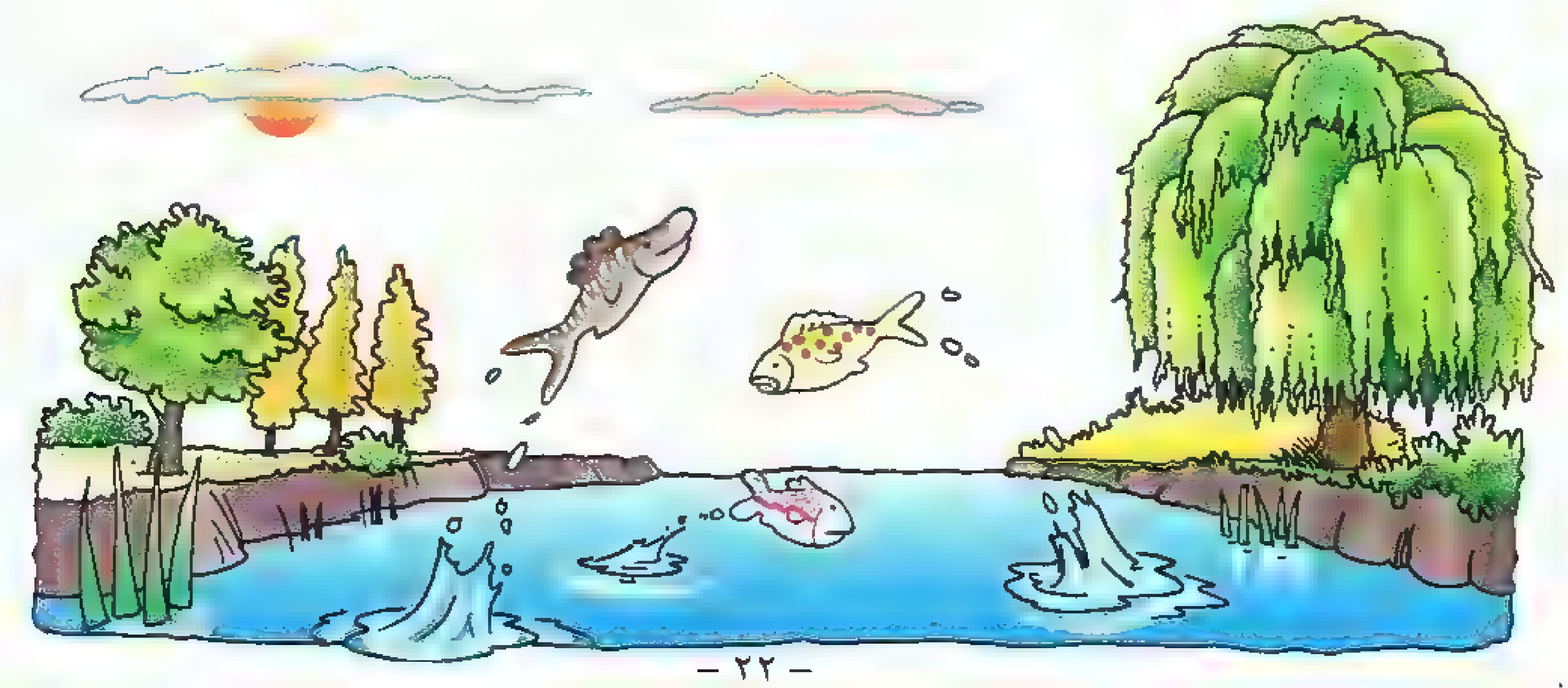
وَلا يَخْرُجُ خَالِيَ ٱلْيَدَيْنِ.

إِنَّهُ يُمْسِكُ بِسَمَكَةٍ ضَخْمَةٍ!

لِهذَا ٱلسَّبَبِ، وَبَدَلَ أَنْ يُوَبِّخَهُمْ،

شَكَرَ ٱلْوَالِدُ رُبَى وَرَامِي وَ وُوفِي.

وَٱرْتَسَمَتْ عَلَى وَجْهِهِ ٱبْتِسَامَةٌ عَرِيْضَة.





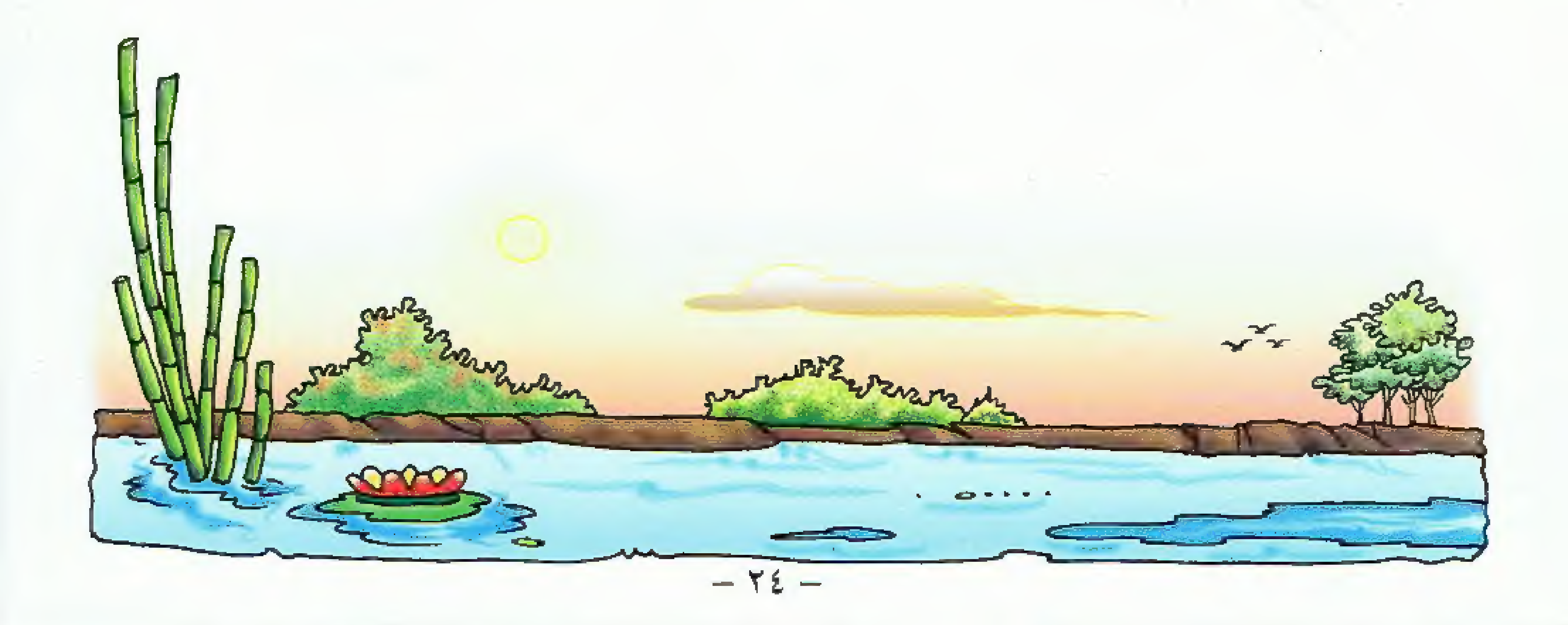
يَا لَهَا مِنْ نُزْهَةِ صَيْدٍ عَجِيْبَة!

أَوَلاً لِأَنَّهَا تُشَكِّلُ قِصَّةً رَائِعَةً نَسْرُدُهَا عَلَى مَسَامِعِ أُمِّي.

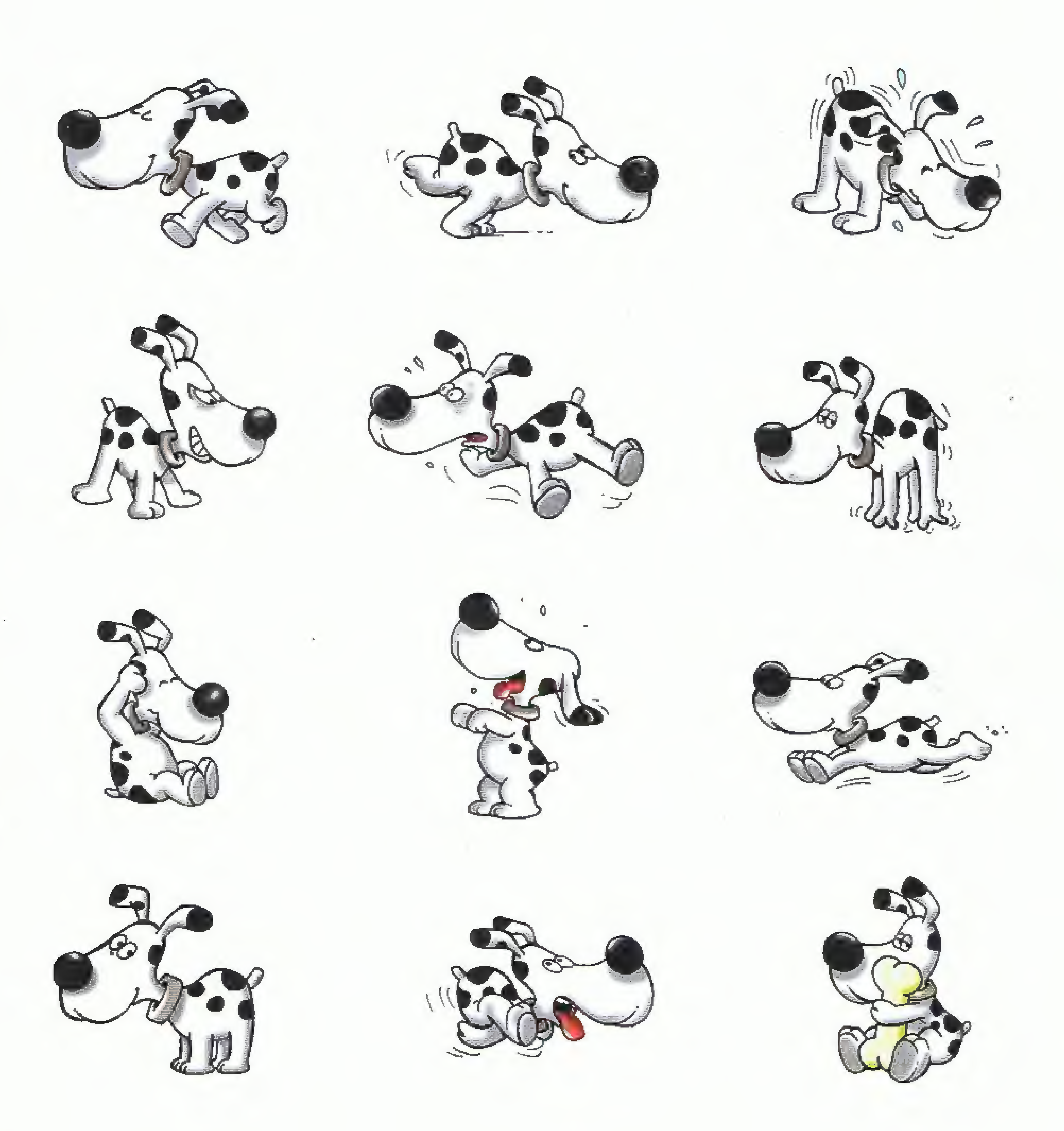
كَمَا أَنَّ سَمَكَةً بِهذَا ٱلْحَجْمِ تَعِدُ بِوَلِيْمَةٍ فَاخِرَة.

عَلَى فِكْرَة! لِمَ لا نَدْعُو أَهْلَ رَامِي لِمُشَارَكَتِنَا إِيَّاهَا؟

وَهٰكَذَا عَادَ ٱلْجَمِيْعُ إِلى ٱلْمَنْزِلِ، مُتَآبِطِيْنَ، بَعْضُهُمْ فِي ٱلْغِنَاءِ وَ وُوفِي فِي ٱلنُّبَاح...







اكتشف مغامرات ربى و ووفي الرائعة

رسوم : لومبار

تأليف: إديث سونكيندت وماثيو كوبلي



ISBN 978-9953-523-18-7

